Journal Of the Iraqia University (74-6) October (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

أثرالبيئة الأسرية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الثامن الأساس من منظور التربية الإسلامية _ دراسة تحليلية

شيماء وهاب سواره جامعة كوية/ كلية التربية

أ.د. بەدرخان مصطفى إبراهيم

The Impact of the Family Environment on Developing Reasoning Thinking among Eighth Grade Students from the Perspective of Islamic Education – An Analytical Study.

Shayma whab swara Koya University, Faculty of Education
Prof.Dr.Badrkhan Mustafa Ibrahim
badrkhan.ibrahim@gmail.com
koyashaima@gmail.com

ملخص الدراسة

يتناول البحث دور البيئة الأسرية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي من منظور التربية الإسلامية، مسلطًا الضوء على أهمية فهم العلاقة بين الأسرة وقدرات الأبناء العقلية والاجتماعية، وتتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى تحديد مدى تأثير البيئة الأسرية في تكوين شخصية متزنة وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب، مع التركيز على القيم الإسلامية مثل الإيمان، العدالة، المشاورة، والمساواة.يبرز البحث أهمية الأسرة بوصفها المدرسة الأولى التي تغرس المبادئ والقيم وتساهم في إعداد جيل واعٍ قادر على مواجهة تحديات الحياة. كما يوضح الإطار النظري للبحث مفاهيم البيئة الأسرية والتفكير الاستدلالي، مؤكداً دور الرعاية الأسرية، والحوار، والتوازن النفسي في تنمية التفكير والإبداع لدى الأبناء. إن استقرار الأسرة وانسجامها ينعكس إيجابياً على قدرات الأبناء، ويعزز التماسك الاجتماعي للمجتمع بأسره، مما يجعل التركيز على الأسرة أولوية في تحقيق الأهداف التربوية والدينية. الكلمات المفتاحية:البيئة ، الأسرة ، البيئة الأسرية ، التربية الإسلامية ، التفكير الاستدلالي.

Abstract:
The study examines the role of the family environment in developing inferential thinking among eighth-grade students from the perspective of Islamic education, highlighting the importance of understanding the relationship between the family and the students' cognitive and social abilities. The research problem lies in the need to determine the extent to which the family environment influences the formation of a balanced personality and the development of inferential thinking skills among students, with an emphasis on Islamic values such as faith, justice, consultation, and equality. The study emphasizes the importance of the family as the primary school that instills principles and values and contributes to preparing a conscious generation capable of facing life's challenges. The theoretical framework clarifies the concepts of the family environment and inferential thinking, stressing the role of family care, dialogue, and psychological balance in fostering children's thinking and creativity. Family stability and harmony positively affect students' abilities and enhance social cohesion, making attention to the family a priority in achieving educational and religious objectives. Keywords: Environment, Family, Family Environment, Islamic Education, Inferential Thinking

المقدمة الدراسة

الحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما أمر، والصلاة والسلام على سيد البشر سيدنا محمد ، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:تُعد البيئة الأسرية من أهم العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل وتنمية مهاراته الفكرية والمعرفية، فهي البيئة الأولى التي يتفاعل معها الطفل ويتلقى منها القيم والتوجيهات التي تحدد أسلوب تفكيره وسلوكه، وتحوّله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبح التفكير الاستدلالي ضرورة أساسية للطلاب، لما له من دور في تحليل المعلومات، واستخلاص النتائج، واتخاذ القرارات المبنية على أسس منطقية ، وتكتسب الطفولة أهمية خاصة في هذا المجال، إذ تُعد المرحلة التي تتكون فيها البنى الفكرية الأولى وتتحدد فيها أساليب التفكير، وقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين ينشؤون في بيئات محرومة من المثيرات الكافية يعانون من تأخر في نموهم العقلي والمعرفي مقارنة بأقرانهم في البيئات الأسرية الغنية بالمؤثرات ، من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وذلك من منظور التربية الإسلامية التي تهدف إلى بناء شخصية متكاملة قادرة على النقد والتأمل والتدبر، كما تحاول هذه الدراسة بيان كيف يمكن للعوامل الأسرية المختلفة، مثل: التواصل الأسري، والدعم النفسي، والبيئة التعليمية المنزلية، أن تسهم في تعزيز التفكير الاستدلالي، مع تقديم رؤى عملية للمعلمين والمربين وأولياء الأمور من أجل تطوير استراتيجيات وأساليب تربوية منسجمة مع القيم الإسلامية والبيئة الأسرية الآمنة، بما يعزز القدرات العقلية والفكرية للطلاب.

الفصل الأول البيئة الأسرية والتربية الإسلامية

المبحث الأول:الأسرة وأهميتها.

المطلب الأول: تعريف البيئة الأسرية وأنواعها

أ-**تعريف البيئة** .البيئة "كان أول ظهور لمصطلح البيئة كمشكلة قانونية أثناء الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة الأول للبيئة الذي انعقد في استكهولم عام ١٩٧٢، فقد وردت بالأعمال التحضيرية لهذا المؤتمر استخدام مصطلح بدلا من مصطلح الوسط الإنساني وقد عرفها المؤتمر بأنها: مجموعة النظام الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية التي يعيش فيها الإنسان و الكائنات الأخرى، و التي يستمدون منها زادهم، ويؤدون فيها نشاطهم ، وهذا التعريف يشمل الموارد والمنتجات الطبيعية والاصطناعية التي تؤمن إشباع حاجات الإنسان" (بوسراج ، ٢٠٢٢ ،٥).

ب-تعريف الأسرة.تعرف الأسرة شرعاً: "الوحدة الأولى للمجتمع ،و أولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها الغالب مباشر ، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً ، ويكتسب منها الكثير من المعارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة ، ويجد فيها أمنه وسكنه" (عقلة ،١٨، ٢٠٠٢).

ج- **تعريف البيئة الأسرية**.البيئة الأسرية " البيئة الأولى للطفل وهي البيت مما يساهم ذالك في تكوين سليم الشخصية وبناء قوي ومتين لفكره وجسده " (الفاعون ، ٢٧، ٢٠٠٩).

أنواع الأسرة

تتنوع الأسرة من حيث نطاقها والمدى الذي تشمله إلى:

١-الأسرة الضيقة: وتضم الزوجين والأولاد فحسب.

٢-الأسرة الممتدة: وهي التي يتسع اطارها ليعم سائر الأقارب من آباء وأخوة وأعماء.كان نوع الأول معروفاً وشائعًا، ولكن مع ضعف الدولة وعجزها عن حماية رعاياها ، بدأ الأفراد يبحثون عن وسائلهم الخاصة لحماية أنفسهم وممتلكاتهم من غارات العدو. (عقلة ،٢٠٠٠ ،٢٠)

المطلب الثاني: أهمية الأسرة و مكانة الأسرة في الإسلام

"تعد الأسرة أساس المجتمع الإسلامي، وهي وحدة أساسية من وحدات العمران الكوني، وهي فطرة وسنة اجتماعية حرص الإسلام على تنظيم أحكامها لضمان استمرار وجودها في المجتمع وتماسكها، ففصّل في أحكامها والتشريعات المتعلقة بها ما لم يفصله في غيرها من الأحكام، وأثار الانتباه إلى ما يسمى بالأسرة الممتدة التي تقوم على مجموعة من القيم والمفاهيم التي تعمل على بقاء الكيان الاجتماعي وحدة واحدة متكاملة"(عكاشة ، ٢٥، ٢٠١٥). وهو ما يظهر في قوله تعالى﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ (النحل ، ٧٢) فخلق حواء من ضلع آدم ، وسائر النساء من نطف الرجال والنساء أولاد الأولاد من أنواع الثمار والحبوب والحيوان الصنم بإشراكهم. (تفسير الجلالين – (ج ٤ ، ١٩٩٣، ص ٤٧٢).والأسرة في الشريعة الإسلامية هي إحدى الأهداف الرئيسية وقد سعى الإسلام دائماً للحفاظ عليها وضمان استمراريتها، لأن بقاء الأسرة يعني بقاء المجتمع.ولهذا السبب فإن الإسلام حرص دائماً على تكوين الأسرة وشجع المسلمين على الزواج ، وأوضح للناس أهمية وقدسية الزواج وتكوين الأسرة. وسنناقش هنا بعض أهمية الأسرة التي تتمثل في النقاط التالية:

١- **توفر الطاقاتِ اللازمة لتأهيل الإنسان في مراحل نشأته الأولى** "فعملية بناء الإنسان الصالح تحتاج إلى زمن طويل حافل بالرعاية ليصبح بعد ذلك مُهَيَّأً للمشاركة في بناء المجتمع، وهذا الهدف لا يتأتى بالجهد المفرد اليسير، بل يقتضي تضافر الجهود من الأبوين في النفقة والتربية والتعليم" (مجموعة المتخصصين ، ٢٠٢٠ ، ١١)

٢-**تلبية الاحتياجات الفطرية** "تشتمل الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لنسق العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة ، والمنطلق الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية ، حيث تعكس العلاقة الأبوية ما يسمى بالجو العاطفي للأسرة والذي يؤثر تأثيرا كبيرا على عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفيا "(زعيمية ،٢٠١٣، ٤٧-٤٨)

٣- **تقوي معاني التكافل وتنمي روح الإيجابية وتحمُّل المسؤولية:**" حيث يتعاون أفراد الأسرة فيما بينهم على تحقيق غاياتهم، وبلوغ أهدافهم، فيسعى كل فرد منهم في أداء حقوق الآخر، وتحقيق أهدافه ، وليس هذا مقصوراً على الزوج فقط ، بل عام في جميع أفراد الأسرة". (مجموعة المتخصصين ، ٢٠٢٠ ، ١١).

٤-**تنشئة الأجيال** الأسرة مهمة ليس فقط لأنها تنشئ الأجيال وتكون الأسرة وتنشئ الاطفال وتضع على عاتق الأطفال مسؤوليات اجتماعية نثيرة ، بل لأنها تؤثر أو تتأثر بالتنشئة الأسرية التي تنعكس في المسؤوليات والالتزامات التي يقوم بها الأطفال ، وتحمي المجتمع من المشاكل النفسية والجسدية ، وتحقق معنى التضامن الإجتماعي. (زريفة ، ٢٠١٠، ١٢)

٥ -**بناء المجتمع وتماسكه** تعتبر الأسرة لبنة الأساس في بناء المجتمعات ، حيث إن قوة وضعف المجتمع تقاس بناء على تماسك الأسرة أو ضعفه وصلاح المجتمع أو فساده يتعلق بالأسرة ، لا يقتصر تأثير الزواج على الزوجين وحدهما ، بل يخلق روابط اجتماعية متعددة وممتدة تشمل القرابة والزواج والنسل ، يقول تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (الفرقان ، ٥٤).

مظاهر أهمـيـة الأسرة في الإسلام

ومن مظاهر أهمـيـة الأسرة في الإسلام العناية بحقوق أعضاء الأسرة فيما بينهم وهي كالتالي:

أ-حقوق الولد على والديه بعد الولادة لقد تشعبت حقوق الطفل على والديه ومجتمعه بعد الولاة حتى إن الإسلام لم يترك جانياً إلا وأشتمل عليه في تعاليمه وأحكامه,حقوق الأولاد بعد خروجهم للدنيا كثيرة وعديدة, من أهمها:

١-أن يكون استقباله وفق السنة, أي على هدى رسول الله ﷺ .

٢-الرضاعة الحقة. لا ينبغي فصل الأطفال عن حليب أمهاتهم إلا إذا كان ذلك أمراً لا مفر منه:﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ (البقرة ، ٢٣٣)أي: ليرضعن عامين صفة مؤكِّدة ذلك ولا زيادة عليه. تفسير الجلالين – (ج ١ / ١٩٩٣,ص ٢٣٩)

٣-"النفقة عليهم وإطعامهم من الحلال ، والابتعاد عن المحرمات" (البخاري ، ٢٠١٢، ٣٣).

٤- "الدعاء لهم بعد الولادة أو بعد الظهور إلى الدنيا بالصلاح والاصلاح والتوفيق" (البخاري، ٢٠١٢,٤٣).

قال الله تعالى:﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ (الأحقاف ، ١٥) أي:فكلهم مؤمنون(تفسير الجلالين – (ج ١٠ /١٩٩٣, ص ٢٣)

٥- "إبداء السرور والبشرى بمقدمه والتهنئة به والاحتفال بمولوده دون تميز بين الذكور والإناث"(الربيعي،٢٠٠٦، ٤٣).

٦-إثبات النسب: هو حق يكفل للطفل حماية ذاته من الضياع والحرمان، وللأم صون كرامتها من الفضيحة والاتهام بالفحشاء، وللأب حماية نسبه ونسله من الضياع أو النسب إلى غيره (الربيعي،٤٣،٢٠٠٦).

٧- الحق الطفل أن يكبر وينمو في صحة جيدة ، لتحقيق ذلك، يجب توفير الرعاية والحماية له ولأمه قبل وبعد الولادة، ومن حقه الحصول على الغذاء المناسب والمأوى والتربية البدنية والرعاية الصحية (الكندري، ١٠٣،١٩٩٢)

8-حق الطفل في الاستماع إليه:حق كل طفل في التعبير عن آرائه بحرية في جميع المسائل التي تمسه، والحق اللاحق بأن تولى تلك الآراء الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه (لجنة حقوق الطفل ، ٢٠١٣، ٨,١٦)

٩-التعليم: التعليم في الإسلام أساس التربية ، العناية والاهتمام بتعليم الابن وابنت ما ينفعه في دينه ودنياه ، لذا من أهم حقوق الطفل توفير البيئة الملائمة لتعليمه وتنشيئه(الريشهري، ٧٩,٢٠٠٥). قال الله تعالى:﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾(طه، ١٣٢) أي: اصبر نكلفك لنفسك ولا لغيرك الجنة لأهلها .تفسير الجلالين – (ج ٥ / ١٩٩٣,ص٤٧٩)

ب -**حقوق الأبوين** الوالدان هما أعظم منة على الإنسان، فهما السبب في وجوده ورعايته منذ أن كان جنينًا حتى أصبح رجلاً، ولهذا منح الله تعالى حقهما منزلة عظيمة بعد حقه وحق رسوله ﷺ وقد قرن برّ الوالدين بعبادته، دلالةً على عظم مكانتهما ووجوب الإحسان إليهما في حياة الإنسان(العقيل،

٢٠٠٨،١١) بر الوالدين وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تأمر بالإحسان إلى الوالدين وتذكرهم بفضلهما على الأبناء وتحثهم على مكافأة الوالدين على برهما.منها قوله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء ، ٢٣) أي: أمر ن أي بأن وأن تحسنوا بأن تبروهما فاعل وفي قراءة «يَبْلُغانِّ» فأحدهما بدل من ألفه بفتح الفاء وكسرها منوناً وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحاً تزجرهما جميلاً ليّناً.تفسير الجلالين – (ج٥،١٩٩٣,ص ٥١) .ورد الأمر ببر الوالدين في هذه الآية معطوفاً على عبادة الله تعالى وحده، وبيّنت بوضوح كامل العناية اللطيفة الشاملة التي ينبغي أن يحظى بها الأبوان من الأبناء، متمثلة في الإحسان إليهما بالرفق بهما في كبرهما، ومخاطبتهما بلطيف القول، والدعاء لهما، وتقديم ما يحتاجان إليه منالخدمات "(الجوابي، ١٣٧، ٢٠٠٠) بنائاً ما سبق يتضح لنا أن الأسرة في الإسلام تلعب دورًا مهمًا وساميًا في بناء المجتمع لأنه الأسرة في الإسلام هي الخلية الأولى في بناء المجتمع وتنشئة الأجيال على تحمل المسؤولية ، شرع الله تعالى الزواج لتلبية الاحتياجات الفطرية وتنظيم الحياة الأسرية ، وبذلك تسهم الأسرة في استمرار النسل وتحقيق التماسك المجتمعي.

المبحث الثاني:التربية الإسلامية و مبادئها

المطلب الأول :مفهوم التربية الإسلامية وتعريفها.

أ–مفهوم التربية الإسلامية.التربية لا تتكون من مجرد أوامر ونواهٍ يجب على الأطفال طاعتها، كما أن تربية الطفل ليست مجرد توفير الاحتياجات مثل الملابس والطعام والشراب والاحتياجات الأخرى، بل إن التربية عملية متكاملة ومتعددة الجوانب وتشمل طرقاً متنوعة يجب على الآباء والأمهات اتباعها لتربية أطفالهم ، إذن فالتربية الإسلامية تهتم بجميع جوانب شخصية الفرد، لأن التربية الإسلامية هي نظام تربوي قائم على أساس الإسلام بمفهومه الشامل, يتضح في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (سورة آل عمران ، ١٩) أي :المرضيّ هو أي الشرع المبعوث به الرسل المبني على التوحيد.تفسير الجلالين – (ج ١ / ١٩٩٣,ص ٣١١).

ب– تعريف التربية الاسلامية: " تهذيب الخلق ، وتربية الروح ، وكل درس يجب أن يكون درس أخلاق، وكل معلم يجب أن يراعي الاخلاق ، وكل مؤدب يجب أن يفكر فى الأخلاق الدينية قبل أى شئ آخر"(الإبراشي،2001، ٩).

المطلب الثاني :مبادئ التربية الإسلامية للأبناء

١–**مبدأ تربية الأبناء على العقيدة:** العقيدة هي أساس الدين وأصله، ولا يتم إيمان العبد ولا يقبل عند الله سبحانه وتعالى إلا بها، لهذا يقول الله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (المائدة ، ٥) أي: يرتدّ الصالح قبل ذلك فلا يعتدّ به ولا يثاب عليه إذا مات عليه .تفسير الجلالين – (ج ٢ / ١٩٩٣,ص ١٧٣) إن العقيدة الصحيحة هي إحدى القضايا الأساسية التي يجب على المربيى أن يكسروا لها الكثير من وقتهم في العملية التربوية, ويجب على المربين أنم يغرسوها في نفوس الأطفال منذ نعومة أظافرهم حتى ينمو حب الله ومراقبته وتسبيحه وطاعته.(خالي، ٢٠١٧، ١٨). لذا وجب التركيز على غرس العقيدة الصحيحة في القلوب الأبناء وتربيتهم وفقا حتى نحقق الهدف الذي أراده الله عز وجل, "قد أوجب الله محبة نبيه صلى الله علية وسلم وقرنا بمحبته تعالى(خالي ، ٢٠١٧، ١٩).

٢–**مبدأ التربية الجنسية:**لغريزة الجنسية ، مثل الجوانب الأخرى للإنسان، تحتاج إلى التربية، وكل ثقافة تتبع نمطًا خاصًا من التربية. والتربية الجنسية من منظور الإسلام تعني تهيئة أرضية النمو وتربية الغريزة الجنسية، بطريقة تتحقق فيها كل من (العفة الجنسية والسلامة الجنسية)، التربية الجنسية من وجهة نظر الدين في كل مرحلة عمرية تحتاج إلى إجراءات وتوجيهات خاصة تناولتها النصوص الدينية، وتعتبر الطفولة من أهم هذه المراحل، وارتكاب الأخطاء في هذه المرحلة سيكون له تبعات وآثار غير منتظمة وغير صحية في المستقبل لا يمكن معالجتها (الريشهري، ٢٠٠٦، ١١٥–١١٦).

٣–**مبدأ تربية الجسدية:** يجب على الآباء والأمهات أن يكونوا قدوة حسنة لأطفالهم وأن يتعلم الأطفال القيم الأخلاقية منهم، وهذه القيم مثل (الصدق، والعدالة ، وعمل الخير مع الآخرين، والحفاظ على الثقة وغيرها.(المزيد، ب.ت،٧–٨)وما يجب على المربي تجاه الطفل هو توفير الطعام والشراب الجيد والصحي ومكان للعيش وتوفير الملابس حتى يكونوا محميين من الأمراض المعدية والأوبئة والضعف ، كما يجب على الآباء والأمهات مراعاة الأسس الصحية التي أمر بها دين الإسلام الحنيف بدءاً من الطعام و الشراب والنوم وطريقة النوم وطريقة التعامل السليم والابتعاد عن العنف والشعور بالسلام والأمان ، وهذا يقع على عاتق الآباء والأمهات ويتحقق داخل الأسرة (علوان، ١٩٩٢، ٧٠٣).

٤–**مبدأ تربية النفسية:** الصحة النفسية الجيدة تعتبر من أهم عوامل النمو الصحي والمتوازن للأطفال ، سلامتهم النفسية تتمثل في تلك الاحتياجات التي يحتاجها الأطفال لبناء علاقات جيدة مع الأشخاص المحيطين بهم ، كما أن لها دورًا كبيرًا في التعامل الصحيح مع التحديات التي يواجهونها،

ومن أهم المكونات النفسية هي أن يعوّد الآباء والأمهات الطفل على تكوين صورة جميلة للذات في عيون الآخرين وأن تكون قيمة احترام الذات مهمة لديه، وعندما يتدرب الطفل على هذا المكون فإنه يتعلم احترام المحيطين به والأعضاء الآخرين أيضًا.(معايشة ،٢٠٢٣، ٢٠)

الفصل الثاني أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الاستدلالي و النمو العقلي للطفل.

المبحث الأول: تعريف التفكير الاستدلالي و دور البيئة الأسرية في النمو الفكري.

يشتمل هذا المبحث على تعريف التفكير الاستدلالي ودور البيئة الأسرية في نمو الطفل الفكري والعاطفي، مع توضيح أثر الحب والدعم العاطفي، مستوى ثقافة الوالدين ، المعوقات الأسرية ، والدين والإعلام والتكنولوجيا على الصحة النفسية وتكوين شخصية الطفل.

المطلب الأول:تعريف التفكير الأستدلالي والحب العاطفة و دورهما في التنمية التفكير الاستدلالي

.تفكير الاستدلالي: "عملية عقلية تستهدف حل مشكلة او إتخاذ قرار حلاً ذهنيا وذلك باستخدام الرموز والخبرات السابقة فهو التوصل إلى قضية من قضية او عدة قضايا أخرى"(سلامة ، ٣٢٧ ، ٢٠٢٣)**دور البيئة الأسرية في تلبية الاحتياجات العاطفية والنفسية للطفل**.الحب والدعم العاطفي والنفسي لهما أساس جوهري في الاحتياجات النفسية للطفل، وهذا ما يجعل الدعم العاطفي للأسرة مهماً جداً لرفاهية ونجاح الطفل، فالبيئة الأسرية المستقرة تؤدي إلى صحة نفسية إيجابية. الأسرة هي الجهة التي تغرس التوجيهات اللازمة لحياة منظمة وسليمة في المجتمع العام وفي العلاقات الاجتماعية لدى الفرد ، ولذلك فإن للأسرة تأثيراً كبيراً في تعزيز الشعور العائلي والعواطف الأسرية والمشاركات الوجدانية بين الفرد وأقاربه(التميمي ،٢٠٠١،٣١٦) وضعت المنظمات التقليدية معظم مسؤولية إشباع الجانب العاطفي والنفسي على عاتق الأمهات، وأصبح هذا حقيقة أساسية بسبب قرب الطفل من أمه وعلاقته المستمرة معها في سنواته الأولى، لكن (مبادئ التربية النفسية السليمة تتطلب أن يكون للأب دوره أيضاً، بمعنى آخر يمكن القول إن تربية الطفل مسؤولية مشتركة لكل من الأم والأب، ومن الواضح أن دور كل منهما سيختلف من حيث الكم والكيف حسب مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وحسب ظروف حياة كل منهما. (مناصرة ، ٢٠١٥،٩٠)حاجات الحب والانتماء: "بما أن الإنسان مخلوقاً اجتماعياً يعيش ضمن جماعات إنسانية.بالتالي فإن لديه حاجات اجتماعية يسعى لإشباعها كالحب والصداقة والإنتماء، والقبول من الآخرين، ويؤكد ماسلو أن هناك علاقة وارتباط قوي ما بين خبرات الطفولة الدافئة والصحة النفسية من خلال الرشد.فالحب هو شرط أساسي مسبق للارتقاء الصحي لدى الإنسان"(الصرن ، ٢٠٠٤،٢٧٤). الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي ويعرف كيف يحافظ على نفسه ومشاعره أو علاقاته مع الأشخاص الذين يعرفهم أو لا يعرفهم. ويلعب أفراد الأسرة الدور الأول والرئيسي في تأمين هذه الاحتياجات من خلال إقامة علاقات ودية مع كل فرد من أفراد تلك الأسرة.والعاطفة والحب لا يولدان مع الإنسان، بل يشعر الإنسان لاحقاً بالحاجة إلى الحب ، ويظهر الحب بشكل نسبي متأخراً في تاريخ البشرية، ويتم ميلاد الحب عندما تُعطى قيمة أكبر لشخص مقارنة بشخص آخر أو مقارنة بالعديد من الأشخاص الآخرين. يمكن لهذه الحاجة أن تظهر من خلال علاقة قريبة وودية مع صديق، حبيب، زوج، أو من خلال علاقة اجتماعية بين أفراد الأسرة.(بيانلو، ١٩٤، ٢٠١٩).

لتوفير العاطفة والحب بين أفراد الأسرة، هناك نقاطين مهمتين:

١-تحقيق الأمن النفسي: نظرية أبراهام ماسلو تعتبر من أهم نظريات التي تحدث عن الحاجات النفسية من ظمنها الحاجة لأمن النفسي.(الأميرعثمان ولآخرون ،٢٠٢١، ٤٦).

٢-وظيفة الحماية: تؤمن العائلة لأفرادها الحماية الجسدية والمعنوية والمالية على اختلاف أعمارهم ، أطفالا كانوا أم كبارا، أبناء أم أمهات ، إخوة أو أخوات(العبيدي، ٢٠٢١،٧) الحماية الجسدية والسلامة تخلق شعوراً بالأمن والراحة النفسية لدى الطفل، وهو أساس النمو العاطفي السليم.

أظهرت الدراسات أن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية:

أ. يعانون من تأخر لغوي وعقلي شديد ونقص ملحوظ في النمو الجسمي مقارنة بأقرانهم في الجو الأسري الطبيعي.

ب – ظهور اضطرابات الشخصية و تدهور النواحي المعرفية و الجسمية عند الأطفال المحرومين من لعاطفة في طفولتهم المبكرة و استمرارها حتى المراهقة.

ج- عدم القدرة على التكيف و تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الاخرين.

د – اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الأخرين، كالضرب و تدمير الممتلكات.

هـ – الميل للانعزل و البرود الانفعالي و استمرار هذا إلى فترة المراهقة.

و – الغضب والسرقة و الكذب (قوادي و لآخرون ،٢٠١٦،٥٧٠)

المطلب الثاني : أثر مستوى ثقافة الوالدين على التربية والنمو العقلي للطفل

يولد الطفل بدون خبرة ومعرفة وسلوك اجتماعي، ويتلقى دروسه الأولى في العلاقات الاجتماعية والإنسانية من أسرته بشكل عام ومن والديه بشكل خاص، بطريقة تساعد على تكوين شخصية متوازنة، وتشكيل وعيه وفهمه لذاته وللبيئة الاجتماعية، مما يضمن لاحقاً علاقات إيجابية مع الآخرين والتكيف معهم وفقاً للعلاقات الإيجابية المتبادلة.(حلاوة ، ٢٠١١، ٧٣). و أيضاً المستوى التعليمي للوالدين له تأثير كبير على بناء شخصية الطفل، فإن له أيضاً تأثيراً مهماً على المستوى الدراسي للأطفال، حيث يحددان مستوى تقدمهم أو تأخرهم في المدرسة، كما يصبحان نموذجاً مثالياً في نظر أطفالهم. ارتفاع مستوى تعليم الوالدين وتعوّدهما على القراءة والمناقشة العلمية داخل العائلة يساهم في تنمية القدرات العقلية، ومنها التفكير الإبتكاري لدى الأبناء، فالوالدين المثقفين يكونان قدوة لأبنائهم في سلوكهم داخل الأسرة، مما قد يوفر فرصًا فريدة لتطوير القدرات النفسية والعقلية، بما في ذلك التفكير الإبداعي (العمري ، ٢٣٨،٢٠٢٢) لأسرة ليست مسؤولة فقط عن تربية الأطفال وتنميتهم وتقويم سلوكهم وغرس القيم الإيجابية، بل هي مسؤولة أيضاً عن مستواهم التعليمي والعلمي من خلال التدريب على المهارات والقدرات التقنية التي يساهمون من خلالها في بناء المجتمع وتنميته في جميع مجالات الحياة.

أهم واجبات الأسرة تجاه الطفل في المجال التعليمي:

١- أهم واجبات الأسرة تجاه الطفل، خاصة فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، هو تسجيل الأطفال في المدارس عندما يبلغون السن القانوني للتعليم الإلزامي وتوفير جميع المستلزمات التربوية والثقافية التي يحتاجونها مثل القرطاسية والأدوات المدرسية، إلخ. بالإضافة إلى وسائل النقل وتوفير بيئة إيجابية للدراسة... إلخ(بن با صباح ،٢٠١٨، ٢٦ ,٢٧)

٢-اختيار أسلوب التعامل المناسب. فقد أظهرت دراسة نيوتال Nutall 1976 التي أجريت في ولاية فلوريدا على عينة من الطلاب تتراوح أعمارهم بين (٩-١١) سنة، أن المستوى التعليمي للأطفال يتأثر بأساليب تعامل الوالدين، حيث أن الآباء والأمهات الذين يتعاملون مع أطفالهم بأسلوب أقل عنفاً وعدائية وهيمنة وإهمالاً وتمييزاً واختياراً، ينمو أطفالهم بقدرة أفضل على النجاح والتقدم في الدراسة.(بوعبيبسة ،١٩٥، ٢٠١٨)

٣- توفير الاقتصاد اللازم (توفير الاحتياجات الأساسية) فكلما ارتفع دخل الأسرة وقدرتها على توفير جميع الاحتياجات الأساسية مثل (السكن اللائق والطعام والشراب والملابس وتوفير وسائل الترفيه التكنولوجية واستخدامها لتنمية ذكاء الطفل وتعليمه أساليب التفكير واكتشاف اهتماماته ومواهبه... إلخ (فراجي ،٢٠١٢،٣٧) .

٤- تنسيق الوالدين مع المدرسة والإشراف ومتابعة الواجبات المنزلية والمشاركة في الأنشطة والمناسبات الخاصة بالمدرسة من قبل الوالدين يخلق شعوراً بالثقة بالنفس والسعادة لدى الطفل، مما يجعل الطفل يسعى أكثر للتقدم في واجباته المدرسية، يمكننا القول إن الآباء والأمهات هم الذين يحددون مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة (جغروري ،٢٠١٧،٣٤) فالوالدان المتعلمان يستطيعان دعم تعلم أطفالهما بشكل أكبر ومساعدتهم في واجباتهم المدرسية وتوفير بيئة أكثر ثراءً وملاءمة من حيث الاحتياجات التعليمية مثل المجلات والكتب والصحف، إلخ، وإجراء حوارات تربوية وتعليمية في جميع المواضيع المتعلقة بالطفل والأسرة مع أطفالهم.**السلبيات في البيئة الأسرية**.تنشأ الأسرة السليمة نفسياً في بيئة هادئة يكون فيها الاحترام والرعاية والتضامن والمسؤولية جزءاً طبيعياً من الحياة اليومية. والمشاكل الأسرية هي إحدى العوامل التي أصبحت عائقاً أمام التربية الصحية للفرد. ولا شك في أن المشاكل الأسرية والحساسية داخل الأسر تؤدي إلى الاضطراب النفسي وتأخر عملية التربية وإنتاج فرد ضعيف وفاقد للثقة. وكما يقول الكاتب والباحث الاجتماعي عبدالله عبدالرحمن في كتابه العنف الأسري "الأسرة هي عماد المجتمع، وأي تهديد للأسرة هو نفس التهديد للمجتمع، أي أن الأسرة هي مرآة لمشاكل وصعوبات المجتمع"(عبدالرحمان،١٧،٢٠١٣).

المطلب الثالث المعوقات السلبية أمام الصحة النفسية للأسرة

١-**المشكلات الزواجية الأسرية** يقصدبالمشكلة الزواجية بين الزوجين "Marital Problem" هي وجود معوق يمنع الزوجين أو أحدهما من تلبية حاجات أساسية، أو تحقيق أهداف هامة، أو الحصول على حقوقهم الشرعية، مما يجعل أحدهما أو كلاهما يشعر بالحرمان والإحباط، ويدركان الخطر وفقدان الأمان في علاقتهما، فيشعر بالقلق أو الغضب في تفاعله الزواجي، وينخفض التوافق مع الشريك الآخر.يُعرف ظهور المعوق في الحياة الزوجية بـ الحدث الضاغط, بينما تُسمى المشاعر الناتجة من توتر وقلق وضغط وتهديد وظلم وحرمان وألم، بـ "إدراك المشكلة والتأثر بها" (أبو أسعد و الختاتنة ،٢٠١٤،٤٩) . الخلافات بين الزوجين لها تأثير سلبي على مشاعر وعواطف واحترام أفراد الأسرة لبعضهم البعض كما أشار إليه الكاتب زهران." تؤثر اتجاهات الطفل نمو الأسرة في توافقة الاجتماعي والانفعالي، ومن ثم يجب الاهتمام بدراسة ما يمانيه الأطفال من صراعات داخلية تنشأ بسبب العلاقات التي تقوم داخل الأسرة أما بينهم وبين الوالدين وأما بينهم وبين خلطائهم من اخوة وأخوات " (زهران،٢٢٨،١٩٨٦).

فالأسرة هي الأساس الذي يعتمد عليه الفرد، لكن الخلافات والصراعات بين أفراد الأسرة وخاصة بين الزوجين تخلق مناخاً غير مستقر بينهم، مما يؤثر سلباً على أفراد الأسرة. الخلافات والصراعات بين الزوجين هي عامل رئيسي في تفكك الأسرة، فحالات الخلاف والعداء التي تحدث أمام الأطفال تترك آثاراً على شخصياتهم، ونرى أنهم يهربون من جو الأسرة المضطرب والمليء بالخوف والقلق والصراع وعدم الاستقرار، ويحاولون إيجاد بديل يتقبلهم وينتمون إليه ويصبحون أعضاء فيه. ومن هذه البدائل التي تظهر بشكل واضح في عصرنا الحالي هي رفقاء السوء الذين يتركون تأثيراً كبيراً وواضحاً على الأخلاق والسلوك ويصبحون سبباً للتخريب بدلاً من أن يكونوا سبباً للبناء ومصدراً للسعادة للأسرة والمجتمع. (أبو أسعد و الختاتنة، ٢٠١٤،٢٢٥)

٢-**العائق الاقتصادي** الأسرة مكلفة بتوفير حياة كريمة لأفرادها وقيادتهم نحو شاطئ الأمان، لكن الفقر والمشاكل الاقتصادية في معظم المجتمعات هي أسباب رئيسية لأزمات الأسرة، مما يؤدي إلى عدم إشباع الاحتياجات الفسيولوجية لأفراد الأسرة. لذلك فإن الوضع الاقتصادي والاجتماعي له تأثير كبير على تربية الطفل، وذلك من جوانب مختلفة كالنمو الجسدي والذهني والنجاح المدرسي وظروف التكيف الاجتماعي(.أبو أسعد و الختاتنة, ٢٢٦,٢٠١٤) يمكننا القول إن الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع تستطيع بشكل أفضل توفير وسائل التعلم والمشاركة في الأنشطة التربوية وتوفير حياة صحية مليئة بالاحتياجات الأساسية مثل الطعام والشراب والسكن اللائق والمناسب للنمو الاجتماعي والفكري والصحي للطفل. إن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يخلق العديد من المشاكل الأسرية للأفراد، فعندما لا تستطيع الأسرة توفير احتياجاتهم اليومية وحرمانهم، يمكن أن يعرض أفرادها لأمراض مختلفة (الكندري, ١٩٩٢-١٨٦,١٨٥).وتظهر بعض الخلافات المادية الأخرى داخل الأسرة عندما تختلف توجهات الزوجين تجاه الأهداف والمسؤوليات والأدوار الاقتصادية على سبيل المثال، قد لا يوافق الزوج على إنفاق زوجته في المجالات التي يراها غير مهمة، مثل الملابس ومستحضرات التجميل، أو شراء أجهزة منزلية جديدة تقليداً للجيران، على الرغم من أن الزوج لا يملك القدرة على توفير هذه النفقات (أبو اسعد و الختاتنة، ٢٠١٤،١٧٠).

٣- **تطرف الدين** لا شك أن الدين حاجة طبيعية وشعور إنساني وليس له علاقة بظروف العصر والبيئة. فالإنسان عندما لا يفهم المعنى الحقيقي للدين يصاب بالتشويش والضلال، لأن حاجة الإنسان للدين هي حاجة طبيعية مثبتة في طبيعته النفسية ومزروعة في مشاعره، وكما يعرف الكاتب د. عبدالله خريجي في كتابه "علم الاجتماع الديني" الدين بأنه "الدين كشريعة ومعتقد ، أي كنظام اجتماعي ينظم حياة كل فرد ويحدد قواعد السلوك وكيفية العيش داخل أسرته وكيفية تربية أطفاله وكيفية التعامل مع المحيط بعدالة" (الخريجي،٣٧،٣٨، ١٩٩٠)يمكن للمعتقد الديني أن يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على الصحة النفسية للفرد، لأن مبادئ الدين تحدث على حياة منظمة بعيدة عن الشر والضلال، وهذا التشجيع يؤدي إلى الصحة النفسية والجسديةالدين له تأثير واضح وملحوظ على النمو النفسي والصحة النفسية، عندما تتعمق المعتقدات في داخل الإنسان، فإنها تدفع الإنسان نحو السلوك الإيجابي و تساعد في استقرار الفرد، الإيمان يؤدي إلى الراحة وينير الطريق أمام الفرد من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى النضج والشيخوخة، سواء كان توجه الدين إيجابياً أو سلبياً، فالدين قوة محركة خاصة في مرحلة المراهقة، ففي التطورات المرئية والملموسة لهذه المرحلة، تحدث تغيرات وتطورات ونمو في المشاعر الدينية (زهران، ١٩٨٦،٣٩٥)اذن يمكننا القول إنه عندما يفهم الإنسان بشكل صحيح مبادئ ومعتقدات الدين، تتجسد التأثيرات الإيجابية وتتوفر حياة هادئة وصحية للفرد، وعندما يكون هناك عدم فهم وتشويش في مبادئ الدين، فإن ذلك يقود الفرد نحو الانحراف والضلال والكوارث والنمو غير الصحي، مما يترك في النهاية تأثيراً كبيراً وواضحاً على المجتمع وخاصة على الأسرة، إن المبالغة والتشدد في فهم وممارسة الدين بطريقة تتجاوز حدود الاعتدال والتوافق يؤدي إلى العنف والتعصب تجاه الآراء المختلفة، مما ينتج عنه تأثيرات سلبية داخل الأسرة.

٤-**وسائل الإعلام**:الإعلام وسيلة مهمة لنقل المعلومات، وله تأثير على تفكير وسلوك المجتمع، بالإضافة إلى فوائده ومنافعه الإيجابية المتمثلة في نقل المعلومات وتثقيف الفرد والحوار والنقد الاجتماعي. إذا لم يتم استخدام الإعلام بطريقة صحية، فإن تأثيراته السلبية ستشكل خطرًا كبيرًا على المجتمع بشكل عام وأفراد المجتمع بشكل خاص.الإعلام الناقل: المقصود بالإعلام الناقل هو نقل الأخبار والمعلومات الجديدة المهمة للجمهور في وقت محدد. إذا لم تراعِ الأخبار خصائص مثل الدقة والحداثة والأهمية، فإن الإعلام يفقد قيمته (الباري وآخرون، ١٩٨٩،٤١)الإعلام وسيلة مهمة لنقل المعلومات، وله تأثير على تفكير وسلوك المجتمع، بالإضافة إلى فوائده ومنافعه الإيجابية المتمثلة في نقل المعلومات وتثقيف الفرد والحوار والنقد الاجتماعي.إذا لم يتم استخدام الإعلام بطريقة صحية، فإن تأثيراته السلبية ستشكل خطرًا كبيرًا على المجتمع بشكل عام وأفراد المجتمع بشكل خاص (عثمان وعبد الغني، ٢٠٢،٦٨) •.تأثير التكنولوجيا على الأسرة والمجتمع.في عصرنا الحالي، تواجه الأسرة عدداً كبيراً من العوائق في مختلف المجالات وليست بمنأى عن هذا الهجوم التكنولوجي الذي أحدث تغييرات عميقة داخلها، من الواضح أن هذه التغييرات قد أثرت على الأسرة

الحديثة من حيث تغيير أنماط التواصل ومحتوى تكيفها في المجتمع ، لقد أثرت التكنولوجيا بشكل ملحوظ على تغيير اتجاهات الأفراد وفهمهم ، لأن علاقات الأفراد في الوقت الحاضر تعتمد على أنماط التواصل الجديدة التي ظهرت بسبب التطور التكنولوجي، لا شك أن التقدم العلمي التكنولوجي كان له تأثير مهم في توفير راحة الأفراد، وذلك من خلال توفير خدماته ، ترجع أهمية التكنولوجيا إلى خصائصها مثل أهميتها في مجال التربية والتعليم وتوفير المعلومات الضرورية للأفراد، وكونها سريعة وسهلة الاستخدام وتنوع خدماتها من خلال التكنولوجيا يمكن نشر الرسائل المتعلقة بحل العديد من المشاكل المرتبطة بالأفراد والمنظمات وغيرها، وإيصال فوائد محو الأمية والتعليم إلى أبعد الأماكن مع الفوائد والمنافع المهمة للتكنولوجيا، فقد خلقت أيضاً العديد من المشاكل الكبيرة في حياة البشر، منها " المشاكل الأسرية للحصول على هذه الأجهزة التكنولوجية الحديثة، استخدام تعبيرات غير لائقة وغير رسمية من قبل المستخدمين، بناء العزلة والتفكك الاجتماعي، تلويث ثقافة الوطن، تدهور الصحة النفسية للمستخدم، السلوك العدائي وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي داخل الأسرة" (عبد المجيد،٢٠٢٣ ،٢٦٥٧،٢٦٥٤).

الخاتمة:

في ضوء ما تم عرضه وتحليله في هذا البحث حول أثر البيئة الأسرية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي من منظور التربية الإسلامية – دراسة تحليلية، يتضح أن البيئة الأسرية تلعب دورًا محوريًا في تنمية التفكير الاستدلالي لدى الأبناء، من خلال ما توفره من رعاية وحوار وتوازن نفسي. كما أوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ .الرعاية الأسرية والحوار والتوازن النفسي تعزز القدرات العقلية والاجتماعية للطفل، وتساهم في تكوين شخصية متزنة وقادرة على مواجهة تحديات الحياة.

٢ .الأسرة تمثل المدرسة الأولى لغرس أسس التفكير العلمي السليم وترسيخ القيم الإسلامية في نفوس الأبناء.

٣. استقرار الأسرة وانسجامها ينعكس إيجابًا على تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطلاب وعلى المجتمع بأسره.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. أبو أسعد، أحمد عبداللطيف والخاتنه، سامي محسن (٢٠١٤) سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤته.

٢. .الإبراشي، محمد عطية (٢٠٠١) التربية في الإسلام، ط٢، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف.

٣. الأمير عثمان، إلهام، وآخرون (٢٠٢١) الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، دراسات تربوية واجتماعية – مجلة دورية محكمة، كلية التربية – جامعة حلوان، المجلد ٢٧، العدد ١٢.٢.

٤. الباري، محمد وآخرون (١٩٨٩) مقدمة في وسائل الاتصال، الرياض: مكتبة صباح.

٥. البخاري، عبد الله بن عبد الرحمن (٢٠١٢) حقوق الأولاد على الآباء والأمها، ط٢، القاهرة: دار أضواء السلف المصرية للنشر والتوزيع.

٦. البيانلو، علي (٢٠١٩) هرم الحاجات الإنسانية وفق نظرية أبراهام ماسلو في رواية صخرة الجولان لعلي عقلة عرسان، مجلة اللغة العربية وآدابها، ١٥(٢)، إيران.

٧. البوعبيبسة، نوال (٢٠١٨) التنشئة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد ٧، العدد ٢٩.

٨. بن با صباح (٢٠١٨) انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ: دراسة ميدانية في ثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي أدرار، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

٩. بوسراج، زهرة (٢٠٢٢) قانون البيئة والتنمية المستدامة محاضرات مقدمة لطلبة السنة الثالثة قانون عام، كلية الحقوق جامعة عنابة.

١٠. التميمي، خليفة ابراهيم عودة (٢٠٠١) الأسرة والتنمية الاجتماعية، مجلة كلية اليرموك الجامعة، المجلد الأول، العدد الثاني، جامعة ديالى، مدرس مساعد كلية التربية.

١١. الجوابي، محمد طاهر (٢٠٠٠) المجتمع والأسرة في الإسلام، ط٣، الرياض: دار عالم الكتب.

١٢. الجغروري، أمير (٢٠١٧) دور المتابعة الوالدين في التحسين التحصيل الدراسي للأبناء، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية.

١٣.خالي، خديجة (٢٠١٧) منهج الإسلام في تربية الأبناء، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط. منشور إلكتروني على شبكة الألوكة.

١٤.زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٦أ) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة: دار المعارف، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٥.زريفة، رشا بسام إبراهيم (٢٠١٠) عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

١٦.زعيمية، منى (٢٠١٣) الأسرة المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة.

١٧.سلامة، أميرة شعبان محمد (٢٠٢٣) فاعلية نموذج بنائي مقترح في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة، العدد١٢١.

١٨.السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر والمحلي، جلال الدين محمد بن أحمد (١٩٩٣) تفسير الجلالين، بيروت: دار المعرفة.

١٩.الصرن, رعد حسن (٢٠٠٤) نظريات الإطارة والأعمال:دراسة ٤١ نظرية في الإدارة وممارساتها ووظائفها, ط١ , دمشق, سوريا: دار الرضا للنشر.

٢٠.عكاشة، رائد جميل (٢٠١٥) الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، ط١، عمان: دار الفتح.

٢١.علوان، عبد الله ناسح (١٩٩٢) تربية الأولاد في الإسلام، ج١، ط٢، بغداد: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٢.عقلة، محمد (٢٠٠٢) نظام الأسرة في الإسلام، ط٣، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.

٢٣. .العمري، واضح (٢٠٢٢) انعكاسات المستوى الاقتصادي الاجتماعي والمستوى الثقافي للأسرة على درجة التفكير الإبداعي للأبناء: قطاع التكوين المهني نموذجاً، مجلة الجامع في الدراسات النفسية وعلوم التربية، المجلد ٧، العدد ١.

٢٤.عبد المجيد، دينا إبراهيم أمين (٢٠٢٣) انعكاسات التقدم التكنولوجي على الأسرة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق جامعة طنطا، مجلة روح القوانين، العدد ١٠٢.

٢٥.العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (٢٠٢١) علاقات عائلية: المرحلة الثالثة – أدوار ووظائف العائلة، محاضرة جامعية، جامعة بغداد، كلية التربية.

٢٦.العقيل، عبد الله بن عبد اللطيف (٢٠٠٨) بر الوالدين: قيمة إسلامية عظيمة، الرياض: دار الوطن للنشر.

٢٧.العمري، واضح (٢٠٢٢) (مكرر تم ذكره.

٢٨.الفاعون، وائل إبراهيم (٢٠٠٩) التربية البيئة للطفل، ط١، مصر: دار الكتاب الأكاديمي.

٢٩.فراجي، أمينة (٢٠١٢) تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبناء: دراسة ميدانية بمناطق مختلفة بولاية البويرة، رسالة ماجستير، جامعة البويرة.

٣٠.القوادري، الشيماء وآخرون (٢٠١٦) الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين، مذكرة ماستر، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، قالمة.

٣١.الكندري، أحمد محمد مبارك (١٩٩٢) علم النفس الأسري، ط٢، الكويت: مكتبة الفلاح.

٣٢.اللجنة المعنية بحقوق الطفل (٢٠١٣) التعليق العام رقم ١٦: التزامات الدول بشأن قطاع الأعمال التجارية على حقوق الطفل/CRC/C/GC ١٦،

٣٣.المزيد، أحمد بن عثمان (د.ت) طريقة في تربية الأبناء، بغداد: دار الوطن للنشر.

٣٤.معايشة، مريم وآخرون (٢٠٢٣) الثقة بالنفس وعلاقتها بالمثابرة الأكاديمية لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، قالمة.

٣٥.مناصرة، محمود (٢٠١٥) طرق إشباع الحاجات النفسية للطفل في مراحل العمر المختلفة، عمان: مكتبة طريق العلم –

٣٦.مجموعة المتخصصين في العلوم الشرعية (٢٠٢٠) الأسرة في الإسلام، ط٥، الرياض: دار جامعة الملك سعود.

٣٧.الريشهري، بمساعدة عباس بسنديده (٢٠٠٥) تربية الطفل في الإسلام، ط٢، الكويت: دار الحديث للطباعة والنشر.

٣٨.الربيعي، ابتسام محمد مجيد (2006) واقع حقوق الطفل في المدارس الابتدائية من وجهة نظر الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس التربوي، كلية الآداب، جامعة بغداد

٣٩.حلاوة، بسمة (٢٠١١) دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء: دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد ٣+٤.

٤٠. الخريجي، عبد الله (١٩٩٠) علم الاجتماع الديني، ط٢، جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

٤١. عثمان، علياء عفان وعبد الغني، مروة جمعة (٢٠٢٣) السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية، مصر: كلية الخدمة الاجتماعية.

المراجع الاجنبية

٤٢. ملا عبد الله عبد الرحمن، ابوبكر (٢٠١٣)، تۆندوتیژی خێزان، ط٢، أربيل: مطبعة ماردين. عبدالرحمن ابوبكر مةلا عبدالله.

Sources and References

After he HolyQuran

1. Abu Asaad, Ahmed Abdul Latif and Al-Khatneh, Sami Mohsen (٢٠١٤) Psychology of Family Problems, ٢nd ed. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution and Printing, Faculty of Educational Sciences, Mutah University.
2. Al-Ibrashi, Mohamed Atiyah (٢٠٠١) Education in Islam, ٢nd ed., Supreme Council for Islamic Affairs at the Ministry of Awqaf.
3. Al-Amir, Othman, Ilham, et al. (٢٠٢١) "Psychological Security and its Relationship with Belonging among First Cycle Basic Education Students", Educational and Social Studies – Peer-reviewed Journal, Faculty of Education – Helwan University, Vol. ٢٧, No. ١٢,٢.
4. Al-Bari, Mohamed et al. (١٩٨٩) Introduction to Communication Methods, Riyadh: Sabah Library.
5. Al-Bukhari, Abdullah bin Abdul Rahman (٢٠١٢) Children's Rights towards Parents, ٢nd ed., Cairo: Dar Adwaa Al-Salaf for Publishing and Distribution.
6. Al-Bayanlou, Ali (٢٠١٩) "Maslow's Hierarchy of Needs in the Novel 'The Rock of Golan' by Ali Oqleh Arsan", Journal of Arabic Language and Literature, ١٥(٢), Iran.
7. Al-Bouabibsa, Nawal (٢٠١٨) "Family Upbringing and Its Impact on Academic Achievement", Journal of Social Sciences, Laghouat University, Vol. ٧, No. ٢٩.
8. Ben Ba Sabah (٢٠١٨) "The Impact of Family Culture on Student Academic Achievement: A Field Study at Sheikh Ben Abdul Karim Al-Maghili High School, Adrar", Ahmed Draia University, Adrar, Algeria.
9. Bousraj, Zahra (٢٠٢٢) Environmental Law and Sustainable Development: Lectures for Third Year Law Students, Faculty of Law, University of Annaba.
10. Al-Tamimi, Khalifa Ibrahim Awda (٢٠٠١) "Family and Social Development", Journal of Yarmouk University, Faculty of Education, Vol. ١, No. ٢, Diyala University, Assistant Lecturer, Faculty of Education.
11. Al-Jawabi, Mohamed Taher (٢٠٠٠) Society and Family in Islam, ٣rd ed., Riyadh: Dar Alam Al-Kutub.
12. Al-Jaghrouri, Amir (٢٠١٧) "The Role of Parental Follow-up in Improving Children's Academic Achievement", Mohamed Khider University, Biskra – Faculty of Humanities and Social Sciences – Department of Social Sciences.
13. Khali, Khadija (٢٠١٧) The Method of Islam in Raising Children, PhD Thesis, Faculty of Arts and Humanities, Mohamed V University, Rabat. Published electronically on Alukah Network.
14. Zahran, Hamed Abdul Salam (١٩٨٦a) Psychology of Development: Childhood and Adolescence, Cairo: Dar Al-Maaref, Faculty of Education, Ain Shams University.
15. Zarifa, Rasha Bassam Ibrahim (٢٠١٠) Factors of Family Stability in Islam, Unpublished Master Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
16. Za'imiya, Mona (٢٠١٣) The Family as a School and Learning Pathways (The Relationship between Parental Discourse and School Learning for Children), Unpublished Master Thesis, Mentouri University, Constantine.
17. Salama, Amira Shaaban Mohamed (٢٠٢٣) "Effectiveness of a Proposed Constructive Model in Teaching Science to Develop Reasoning Skills and Academic Achievement among Elementary Students", Journal of Faculty of Education – Mansoura University, Issue ١٢١.
18. Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman and Al-Mahalli, Jalal Al-Din Mohamed (١٩٩٣) Tafsir Al-Jalalayn, Beirut: Dar Al-Maaref.
19. Al-Sarn, Ra'ad Hassan (2004) Theories of Management and Business: A Study of 41 Theories in Management and its Practices and Functions, 1st ed., Damascus, Syria: Dar Al-Ridha Publishing.
20. Akasha, Raed Jamil (٢٠١٥) The Muslim Family in Light of Contemporary Changes, ١st ed., Amman: Dar Al-Fath.
21. Alwan, Abdullah Naseh (١٩٩٢) Raising Children in Islam, Vol. ١, ٢nd ed., Baghdad: Dar Al-Salam for Printing, Publishing and Distribution.
22. Oqleh, Mohamed (٢٠٠٢) The Family System in Islam, ٣rd ed., Amman: Dar Al-Risala Al-Haditha.

23. Al-Omari, Wadiha (٢٠٢٢) "Effects of Socio-Economic and Cultural Levels of the Family on Children's Creative Thinking: Vocational Training Sector as a Model", Al-Jame' Journal for Psychological and Educational Studies, Vol. ٧, No. ١.
24. Abdul Majid, Dina Ibrahim Amin (٢٠٢٣) "Impact of Technological Advancement on the Family", Master Thesis, Faculty of Law, Tanta University, Ruh Al-Qawanin Journal, Issue ١٠٢.
25. Al-Obaidi, Afraa Ibrahim Khalil (٢٠٢١) Family Relationships: Third Stage – Roles and Functions of the Family, University Lecture, University of Baghdad, Faculty of Education.
26. Al-Aqeel, Abdullah bin Abdul Latif (٢٠٠٨) Filial Piety: A Great Islamic Value, Riyadh: Dar Al-Watan for Publishing.
27. Al-Omari, Wadiha (٢٠٢٢) (Duplicate, already mentioned).
28. Al-Fa'oun, Wael Ibrahim (٢٠٠٩) Child Environmental Education, ١st ed., Egypt: Academic Book House.
29. Fraji, Amina (٢٠١٢) "Effect of Educational Level Matching between Spouses on Child Upbringing: A Field Study in Different Areas of Bouira Province", Master Thesis, University of Bouira.
30. Al-Qawadri, Shaimaa et al. (٢٠١٦) "Emotional Deprivation and its Relationship to Aggressive Behavior in Adolescents", Master Dissertation, University of ٨ May ١٩٤٥, Guelma.
31. Al-Kandari, Ahmed Mohamed Mubarak (١٩٩٢) Family Psychology, ٢nd ed., Kuwait: Al-Falah Library.
32. Committee on the Rights of the Child (٢٠١٣) "General Comment No. ١٦: State Obligations Regarding Business Sector Activities on Child Rights", CRC/C/GC/١٦, United Nations.
33. Al-Mazeed, Ahmed bin Othman (n.d.) A Method in Raising Children, Baghdad: Dar Al-Watan for Publishing.
34. Ma'aysha, Mariam et al. (٢٠٢٣) "Self-Confidence and its Relationship with Academic Perseverance among University Students: A Field Study", University of ٨ May ١٩٤٥, Guelma.
35. Manasara, Mahmoud (٢٠١٥) Ways to Fulfill Children's Psychological Needs at Different Ages, Amman: Dar Tareeq Al-Ilm – Dar Al-Mustasharoon for Publishing and Distribution.
36. Group of Specialists in Sharia Sciences (٢٠٢٠) The Family in Islam, ٥th ed., Riyadh: King Saud University Press.
37. Al-Rishahri, assisted by Abbas Basndida (٢٠٠٥) Child Education in Islam, ٢nd ed., Kuwait: Dar Al-Hadith for Printing and Publishing.
38. Al-Rubaie, Ibtisam Mohamed Majid (٢٠٠٦) "Reality of Children's Rights in Primary Schools from Children's Perspective", Unpublished Master Thesis, Department of Educational Psychology, Faculty of Arts, University of Baghdad.
39. Halawa, Basma (٢٠١١) "Parental Role in Forming Children's Social Personality: A Field Study in Damascus", University of Damascus Journal, Vol. ٢٧, No. ٤+٣.
40. Al-Khuriji, Abdullah (١٩٩٠) Religious Sociology, ٢nd ed., Jeddah: King Abdulaziz University.
41. Othman, Alya Afan and Abdul Ghani, Marwa Juma'a (2023) Human Behavior and Social Environment, Egypt: Faculty of Social Work.

Foreign References

42. Mala Abdullah Abdulrahman, Abubakr (2013), Tundutijy Family, 2nd ed., Erbil: Mardin Press. Abdulrahman Abubakr Mala Abdullah.